

تفسير سورة يونس (931) تفسير الآيات 09-39 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم نبينا وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - [00:00:25](#)

اه الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فالיום ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. هذه الايات هي التسعون والواحدة والتسعون والثانية والتسعون من سورة يونس - [00:00:50](#)

وفيها تحقيق النجاة لموسى ومن معه من المؤمنين وتحقيق الهلاك والدمار والاغراق لفرعون وملأه من الكافرين. يونس بقوله عز وجل لموسى وهارون كن ولا تتبعنا سبيل الذين لا يعلمون والخطاب وان كان موجها لموسى وهارون - [00:01:23](#)

فهو مطلوب. من كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيامة مطلوب من جميع المؤمنين الا يتبعوا سبيل الذين لا يعلمون لان الذين لا يعلمون لا يدلون على خير الذين لا يعلمون لا يدلون على خير. وفي عصرنا هذا - [00:02:00](#)

كثر المنتسبون للعلم غير الشرعي ويحاولون بكل ما يستطيعون ان يسيطروا على امور المسلمين. وان يكونوا في مركز قيادتي له. وقد اغتروا ببعض ما تحمله مما يسمونه شهادات تراه او ماجستير او غيره. ولا شك - [00:02:40](#)

ان كل علم لا يعرف لا ينفع الانسان في دينه واخرته ليس بعلم. مهما حصل الانسان على اعلی درجات في نظر الناس اذا لم يكن العلم الذي حصل عليه يعرفه بنفسه يعرفه بربه - [00:03:20](#)

يعرفه برسوله يعرفه كيف يسلك الطريق الى الله عز وجل؟ كيف يعرف حق الله عز وجل عليه وحق رسله وحق عباد الله المؤمنين وحق اوليائه وارحامه واعدائه والاقارب والاباعد. اذا لم يكن هذا العلم - [00:03:50](#)

يعرف الانسان بالسلوك السوي لادنيه واخراه فليس بعلم. ليس والله عز وجل وصف ذلك وصفا دقيقا. في قوله تبارك وتعالى افلم يسيروا في الارض. فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم. واشد قوة - [00:04:10](#)

فما اغنى عنهم ما كان فلما جاءتهم رسلهم بالبينات. فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. يعني كانوا مثلا الفراغة بنوا الاهرام اللي موجودة الان. والى الان يعجز الناس عن عن بنیان مثلها. في شكلها الهندسي - [00:04:40](#)

ووضعها الطبيعي وضعها الطبيعي كما تشتمل عليه من ادوات من ادوات في غاية العلم الديني وغيرهم وغيرهم ما في شك. فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عند لهم من العلم وحق بهم ما كانوا به يستهزؤون فلما رأوا بأسنا لما جته عقوبة الله على كفرهم بالله وتكذيبهم - [00:05:10](#)

للمرسلين وانحرفهم عن دين الله واذاحتهم لما حرم الله دين الانبياء والمرسلين فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا ما عنده من العلم وحق بهم ما كانوا به يستهزؤون. فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده مثل فرعون - [00:05:40](#)

فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرونا بهما وكفرونا بما كنا به مشركين ربنا وش يقول؟ فلم يكن ينفعهم اما ايمانهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. هم كانوا يعلمون ظاهر - [00:06:00](#)

من العلم في الايات يعلمون ظاهرا من العلم وهم على الاخلاص غافلون. لان العلم العلم في عند الحيوانات قد يفوق العلم عند هؤلاء. يعني الملاحظة في عصرنا من كتابنا ينتمون الى الاسلام. ونشأوا في بلاد الاسلام. ويحاولون طمس دين محمد باي طريقة ممكنة -
[00:06:20](#)

ارضاء اوليائهم من عباد الطاغوت واليهود والنصارى والذين اشركوا. الذين ملأوا قلوبهم في بلاد الغرب والشرق بعداوة الاسلام واهله. واحتقار واهلي وازدراء نظام الاسلام. وازدراء نظام الاسلام. هؤلاء بعض الحيوانات اعلم منهم. قلت اكثر من مرة - [00:06:50](#)
وهو يرمى في البرية بفمه من الكلاً والعشب. قد يأكل شجرة يكضمها ثم يحس في فمه بشيء من اذاها ما عاد يقربها بحال من الاحوال. ما عاد يقرب هذه الشجرة. والشجرة - [00:07:10](#)

لو حلت وجد فيها مواد سمية. وانا قلت ان امرؤ القيس يتكلم عن شجرة وهي شجرة يعرفها العرب في الجاهلية. وكانوا يسمونها راس الشيطان يسمون هذه الاشجار رؤوس الشياطين. يسمون هذه الاشجار وربنا يصل يصف شجرة الزقوم يقول يقول كانها رؤوس الشياطين - [00:07:30](#)

يعني كان في القبح والدمامة والسوء في المطعم والمنظر كانها رأس روسيا. يعني كانها شجر الاستيل. على شجرة الزبحون. ومرور القصة دي يقول لي على ناقة عندما تمر على طريق وتشوف شجرة الاسد تروح يسار. اذا كانت شجرة الاسد - [00:08:00](#)
هربت الى جهة اليسار. يحاول يمشيها الراكب على الطريق تتحاز عنه. فيقول ابرؤ القسط تحيد يعني الناقة. تحيد من من سود اسى بده سود اسافر شافت الشجر وعرفتها عرفت ان هذه مضرة فتبتعد عنها لكن هؤلاء يعرفون ان الزنا مضر - [00:08:20](#)
الخمر مضر. الخمر ما في شك ما يخلي عقلي قاعد. والزنا شفته الان. اللي الايدز وصل بالناس. وكلهم اقرؤا ان سببه الزنا والعمل غير الشرعي تصوير الحيوانات العجماوات اكثر من اعرف اعرب بمنافعها ومضرها من هؤلاء واخدين دكتوراة وواخدين شهادة فوق الدكتوراه - [00:08:40](#)

ويأتونك مغترين ينظرون الى اهل العلم باهل العلم من اهل الدين من طلاب الشريعة نظر احتقار وازدراء. هدول غبي ما عنده شيء وأوى يكتبون في الصحف كتابات يأخذ منه بعض بعض كتاب المقالات في بعض الصحف ياخذ على على العمود اللي هذا طوله خمسين الف ريال. شهر - [00:09:10](#)

وكان المفروض يضرب خمسين جلدة في كل شهر على ما كتب. يضعف السنين جلدة في كل شهر على ما كتب. لكن بعض الناس في قلوبهم مرض على دين محمد عليه الصلاة والسلام. فيبين ربنا عز وجل يقول لموسى وهارون ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون -
[00:09:30](#)

ابحث عن المنهج السديد الرشيد. والقول السديد الرشيد واتبعه. فاذا كان الذي يأمرك وينهاك غير عالم بما ينفعك وينفعه في الدنيا والاخرة لا تتبعه. لان يرضيك. بدل ما يدلك على الخير يدلك على الشر. وبدل ما يدلك على ما - [00:09:50](#)
ينفعك يضرك على ما يدلك على ما يؤذيك فهذه نصيحة الله على ابي موسى وهارون وهو طبعاً نصيحة لكل مؤمن تتبعان سبيل الذين لا يعلمون للتحذير ممن يقود الناس الى الغي والضلال. لان - [00:10:10](#)

انه كان عنده علم من اللي خد به الشهادة مثل ما كان ربنا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده - [00:10:30](#)
العذاب. قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد قالت في عبادته وخسر هنالك الكافرون. بدأ في الاية التسعين والواحدة - [00:10:50](#)

والثانية والتسعين بقوله عز وجل وجاوزنا ببني ادم تحقيق النجاح. تحقيق الفوز والسعادة والفلاح للدنيا والاخرة بالعز الذي ارتفعت منابرهم ومنازلهم بما لا يخفى فيه على احد. وجاوزنا ببني اسرائيل البحر. اي البحور؟ بحر القدس. اللي يسمونه الان خليج السويس -
[00:11:10](#)

خليج السويس اللي يبدأ من اول خليج العقبة عندما يتلاقيان ويفصل بينهما جبل الطور حتى السويس. هم جو من هذا الطريق

موسى وكان عددهم كم؟ بل عددهم كم؟ معروف عند طبعنا انا ما وقفت على تحديد يعتبر تحديث صحيح تظمنن - [00:11:40](#)

اهو الناس. لان هذا بالنسبة لنا غيب. بالنسبة لنا غيب ما ادركناه ولا ادركه اباؤنا ولا اجدادنا ولا اجدادنا ولا حتى الذين في عصر النبي محمد. ولم يتكلم رسول الله الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى بعدد هؤلاء - [00:12:00](#)

لكن يذكر المفسرون منه ابن كثير وغيره بان اللي دخلوا مع يعقوب الى مصر لما طلبهم يوسف عليه السلام لما طلبهم يوسف طلب اباه واخوته واهل واهل بيته واتوني باهلكم اجمعين. واتوني باهلكم اجمعين. كم عددهم يقولوا اثنين وتسعين - [00:12:20](#)

عدد اه بيت يعقوب. بيت يعقوب وعياله الحداشر اللي معهم. اللي مع ابيهم. انجبوا انجبوا صار عددهم حوالي اثنين وتسعين نفس. يقولوا عندما خرجوا مع موسى هم دخولهم ليوسف اثنين وتسعين اوحوا لي العدد هذا. ولكن عندما خرجوا كانوا حوالي ست مئة الف نسمة من بني اسرائيل - [00:12:40](#)

كان حوالي ستمائة الف. تعرفون ستمائة الف ما يسعهم ارض يعني وادي وسيع عشان يسع ستمائة الف يمشون فيه ولم يكونوا في قرية من قرى مصر ولا في مدينة مدنية وحدها. مبعترين في كل مصر - [00:13:10](#)

واوحينا الى الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا. وقلت انني الاقليم ملقى المدينة. المراد الاقليمي اللي طوله شهر يقول ابن العاص لعمر بن الخطاب طوله طوله اشقر وعرضها عشر - [00:13:30](#)

يعني الراكب المجد من من شرقيها الغربية يقطعها في عشرة ايام. والراكب المجد من شمالها الى جنوبها ياخذ ثلاثين يوم وهو السائل طولها شهر وعرضها عشر. مملوءة بالقرى والمدن. مملوءة بالقرى والمدن وفيها مخاليط من بني اسرائيل - [00:13:50](#)

مع القبط الا ان ما ليس اقلية. لكن مع كونهم الى ستمائة الف. فلما اراد الله عز اهلك فرعون وقومه. اوحى الى موسى ان اسري بعبادي يعني ما عاد فرعون وقومه يصبرون على بقائكم عنده. هم طول الدهر يقتلون ابنائكم ويستحيون لمدة طويلة من الداخل - [00:14:10](#)

ولما جا موسى وصار ازدادوا طغيانا وبلاء على بني اسرائيل. ولما جاء السحراء وخروا لله ساجدين وقال وقالوا في ايات في سورة تذروا موسى وقومه يفسدوا في الارض ويدركوا ولا اتاك طبعنا - [00:14:40](#)

ذات طغيان قال سنقتل ابناهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. قال موسى لقومه استعينوا بالله ورسوله ان الارض لله. يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ربنا يقول في سورة آ الشعراء واوحينا بعد السجود وبعدين - [00:15:00](#)

نعم الله عليهم واوحينا يا موسى ان اسري بعبادي. وفي سورة الدخان ان اسري بعبادي ليلا في سورة الدخان نسلب عبادي ليلا. وكلمة والسرى والاسراء لا يكون الا بالليل. لكن لما قال الله عز وجل سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا - [00:15:20](#)

ولما قال في سورة الدخان بعبادي ليلا ليلا العلما يقولوا طبعنا السنة لا يكونوا الا بالليل لماذا قيده بالليل في قوله سبحانه الذي انزل بعبده ليلا ومعروف ان سرايا لا يكون الا بالليل. حتى يقول الشاهد عند الصباح يحمد القوم السورة - [00:15:50](#)

لا يكون الا بالليل علشان يظمنن في قصة في قصة الاسراء للنبي محمد اسرى بعبادة هلالا يعني حملة من بيت ام هانئ الى بيت الى الى الكعبة الى المسجد الحرام ثم الى المسجد الاقصى - [00:16:10](#)

ثم عرج به الى السماوات الاولى فالتى تليها في السبع سماوات ثم الى الجنة الى الجنة الى الجنة. ورأى سدرة المنتهى. يقول ربنا له اذ يغسل سدرة ما يغشى ما زاغ - [00:16:30](#)

لقد رأى من ايات ربه الكبرى. ويأتي ويتصل بالانبياء ويفرض عليه الصلوات الخمس. الصلوات الخمس ويرجع الى مكانه في وقت قصير. ولما حدثا قريشا به في الصباح طارت قلوبهم فرحا - [00:16:50](#)

فرحوا بالخبر لان وجدوه فرصة للقضاء على محمد. قالوا هذا هو الكذب الاكبر. الواحد منا يضرب اباط الابل الى بيت المقدس زمنا طويلا ودهرا طويلا من مكة من مكة الى المدينة عشرة ايام - [00:17:10](#)

مكة للمدينة عشر تيام بالسيد العالي كان فيها من العصام والى الايام القريبة دي عشرة ايام وبعدين الى المدينة الى بيت المقدس كان يضرب لها اكباد الابل كذا وكذا. ونروح واذا ورجع في مثلها - [00:17:30](#)

وانت تروح وتصعد وتصلي بيت المقدس العلا وترجع فيها اللحظات من الليل ويركضون يدورون احبابه كابي بكر تعال تعال اسمع محمد وش يقول؟ يحسبون ان ابو بكر عندما يسمع عن النبي ذهب الى بيت المقدس ذكر انه - [00:17:50](#)

صعد الى السماء وانه آآ اوحى اليه من امر الله ما اوحى اليه ورأى سدرة المنتهى ورأى فيها كذا وفيها كذا وذكر وقصة اه موسى وهارون هارون في السماء موسى في السماء ادم في السماء الدنيا وعيسى ويحيى في السماء الثانية - [00:18:10](#) وادريس السماء الثالثة واسم السماء الرابعة والعكس وكذا حتى وصل الى الى السماء السابعة وجد ابراهيم مسندا الى البيت المعمور في السماء السابعة واذا يدخله كل يوم سبعون الف ملك يطوفون به لا يعودون اليه الى يوم القيامة. يرى هذا كله ويرجع - [00:18:30](#)

في لحظات ابو بكر ويقول صاحبك يقول انه راح لبيت المجلس وراح وعمل وسوى ورجع. في جزء من الليل فيقول هذا كثير ذا على الله عز وجل ابو بكر. الصديق الصديق اللي ما - [00:18:50](#) دخل صديقية غيره من اصحاب محمد. ما واحد يوصف بانه صديق الا ابو بكر. على الاطلاق قال صدق يقول ابغاك صدق وربنا يقول وما جعلنا التي اربناك طبعنا بعض الناس يحسب انها رؤية منامية لو كانت رؤية منامية ما فرح كفار ولا غيرهم لا. لو كانت رؤية - [00:19:10](#)

الواحد لو شافه قال للناس انا شلت في المنام اني وصلت الى سدرة في المنام اذا تخيلوا صار في رؤية منامية وقال انا وصلت الى الى القطب الجنوبي ورجعت الى القطب الشمالي وشفقت القطب الشمالي كذا في المنام. واحد يقول له انك كذاب هذا - [00:19:40](#) رؤية قد ترى اشياء لو انك تبي تتبعها في الحياة الدنيا تاخذ لك شهر ولا سنة. لكن ربما يجعلنا رؤيا رؤية العين البصر وما جعلنا الرؤيا التي اربناك الا فتنة للناس وشجرة ملعونة عن شجرة الزقوم شجر الزكور وشاف ونخوفهم فما - [00:20:00](#) يزيدهم الى طغيانا كبيرا. ففتن بها بعض الناس ولا سيما لاهل مكة يعني صار بهم شيء من لكن الله اخزاهم ونصر نبيه فاذا قال في قصة موسى ان اسري بعبادي ليلا انكم اتبعون يعني جزء قليل والعلماء يقولوا اني - [00:20:20](#) ان التنكير كما قلت انا كثيرا التنكير قد يكون للتعظيم وقد يكون للتحقير والتنوين قد يكون للتقليل وقد يكون للتكفير. يعني قد تنون الكلمة لتدل على الكثرة. وقد لون الكلمة لتدل على القلة. تنون الكلمة لتنزل على التعظيم. وتنون الكلمة تدل على التحكيم - [00:20:40](#)

ضربت انا مثلا في الايام القريبة هذه على الكفار واقسموا بالله جهد ايمانهم. لان جاءهم نذير يعني يمشي الحال يعني ربع ما هو بلازم يكون نذر يعني كبير كبير مثل ما موسى وعيسى. اي نذير لو كان دون موسى وعيسى بدرجة - [00:21:10](#) كبيرة يا ليت يجينا مثله. فلما جاءهم نذير يعني اعظم المنذرين قاطعة. لما جاءهم اعظم قاطبة محمد صلى الله عليه وسلم ما زدناهم الا نفورا استكفارا في الارض ومخرج السعي. هذا التنويه فيه للتعظيم وسائل التحقيق. في اية واحدة واقسم بالله جهد ايمانهم وان جاءهم نذير - [00:21:30](#)

لا يكون اهدى من احدى الامم يعني اي نذير يمشي الحال. فلما جاءهم اعظم المنذرين بالتنوير هذا عناذير عظيم. يعني ما يقدر احد عظمتها الا الا خالقه سبحانه وتعالى فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض وكذلك يأتي للتقرير فلما يقول اثر بعبادي ليلا يعني جزءا قليلا من الليل - [00:21:50](#)

لان التنكير اللي في ليلة للتقليل يعني ما انت التعبان يا نوح يا بينجيك الله في وقت قريب واترك البحر رهوا يقول له مقدم. اترك انهم جند مغرقون. او بعد ما عد. ما تخف. هنا يقول وجاوزنا - [00:22:10](#)

وجاوزنا ببني اسرائيل البحر. انا قلت من شوية انه بحر القلم يسمى بحر القزم ويسمى بحر السويس البحر الاحمر اجتمع في عصير البحر الاحمر ويسمى ايضا بحر البحر اليمن لانه ياخذ على اليمن جزء كبير على اليمن جزء كبير - [00:22:30](#) هذا البحر ذا لكن طرق عرضه كندا خمس امتار عشرة كيلو كيلوين يعني يمكن ارضك يعني المشي العادي لو ان الارض مفرولة وانت قوي نشيط العشرين دقيقة عشان تقطعها الكيلوين دول في عشرين دقيقة. يعني الانسان المجد النشيط يقطع الكلف عشر دقائق.

يقطع الكيلو في عشر دقائق. يقول ربنا - 00:22:50

تجاوزنا جاوزنا يعني عبرنا. عبرنا بني اسرائيل البحر. قطعنا بهم البحر تجاوزنا ببني اسرائيل جاوزنا به جاوزنا ببني اسر بحر يعني جاوزنا البحر جعل مكنا بني اسرائيل من عبور البحر وكثير من المفسرين يقول قاطعنا وعبرنا قطعنا مع كثير من المفسرين يعبر او جاوزنا يقول - 00:23:20

قطعنا وعبرنا ببني اسرائيل البحر. وبني اسرائيل على بني يعقوب عليه السلام. ابنا يعقوب عليه السلام. اللي كانوا يوم يدخلوا مصر تتين وتسعين ستمية الف. ان صح الخبر انا والله ما عندي خبر منها. انما هذا كلام مكتوب في كتب المفسرين - 00:23:50
لكن عليه دليل من رسول الله لأ. على الدليل من جهة من جهة من علام الغوب ما عندنا. خبر. انما لابد انه امة كثيرا وانه يقول وانهم لنا لغائضون يعني كانوا غيظ بني غيظ فرعون وما لا - 00:24:10

غيض فرعون وملئه وجاوزنا ببني اسر البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا طبعنا عندما علموا ما علموا ان بني اسرائيل بدوا يتسللون في الليل بالنهار يكمنون وبالليل يمشون تجمعون من من قراهم ومن ومن اماكنهم البعيدة واتجهوا الى بحر الجلزم. وموسى معهم وفي مقدمتهم - 00:24:30

موسى وهارون ويمشون. عندما علم فرعون بانهم هاجروا جمع ما يستطيع من جند واتجه خلفهم الى جهة الشرق فاتبعوهم مشرقين. حين لموسى نسلم عبادي انكم اتبعون. فارسل فرعون في المدائن حاشرين. يجمع الجلود ان هؤلاء لشردمة قليلون. يعني بالنسبة لعدد المصريين وانهم لنا - 00:25:00

وانا لجميع حاذرون. فاخرجناهم من جنات وعيون. وكنوز ومقام كريم كذلك ورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين. الى جهة الشرق او الى قرب خروج الشرق. عند وقت شروق الشمس فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. انا عجت - 00:25:40
لان كثيرا من العلماء من اكثر المفسرين فسروا قوله عز وجل فاتبعهم فرعون. وجنوده بغيا وعدوا. بغيا يعني ظلما وعدوا يعني عدوانا يعني اتبعوا ظلما واعتداء. ظلما بغيا يعني ظلما. زايد عن الحد في الظلم. لانه شر الظلم - 00:26:10

البغي وجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغل وعدوا. بغيا يعني ظلما متجاوزا. وعدوا يعني عدوانا. ما هو عدوا يعني استسراعا. عدوا ما هو عدوا السرعة في المشي. يعني يسرع. ولكن المراد بالعدو هنا الاعتداء. الاعتداء - 00:26:41
يعني ظلما وعدوانا ظلما وعدوانا فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا. يعني ظلما وعدوا بس يعني يؤلم الانسان ان تجد كثير من المفسرين يقول اتباعهم فرعون يعني ادركهم ولحقهم هذا غير صحيح التفسير هذا غير صحيح. تفسير اتباعهم بادركهم غلط - 00:27:11

وبيلحقهم غلط. لكن لو يقول سار خلفهم هذا صحيح. مشى خلفهم لكنه لم يلحق بدليل قوله لما تراءى الجمعان لما تراءى الجمعان يعني هذا البعيدين عنهم فرعون والذين معه وراهم - 00:27:41

بس بعيدين بس يمكن رؤيتهم. يمكن لقوم موسى ان يروا فرعون وملأه. وراهم متبعين لهم. اتبعوهم لما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون خلاص يا بياخدونا. هم ما ادركوهم. ليه؟ لانهم سأل كلا - 00:28:01

لا يمكن يدرككم بحال من الاحوال كلا ان معي ربي سيهدين. وانا قلت اكثر من مرة انما الجمعان نظر اصحاب موسى الى الجبال عن يمينهم مرتفعة شيخها لا يبكي الالتقاء عليها من يمين ومن يسار - 00:28:21

ولا هناك شوفوا انت بتشيل ستمئة الف ولا هناك مراكب ولا هالجسور يركضون من فوقها فلما تراءى الجمعاني قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا لا تخافوا. ليش هو الوحيد اللي قال كلا؟ وقلت اكثر من مرة - 00:28:41

عندما اراد الله عز وجل ان يبعثه قال ان ربنا انا نخاف ان يفرط علينا او وان يبقى قل لا تخافا. انني معكما اسمع وارى. فتذكرها موسى عندما رآه قال - 00:29:01

ولذلك قال ان كلا ان معي ربي سيهدين. ان معي ربي سيهدين. وكان الله معه. فاوحينا الى انضرب بعصاك البحر فانفلق. وانا قلت هالاياام القريبة لو ان جميع كل العصيان اللي في الدنيا عشان تضرب بها الخلية - 00:29:21

ما انفتح. ولكن عصا بسيطة يشيلها موسى. لما قال له وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاية اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى. ولما يقول مآرب اخرى اراد ان يطيل الحديث ليسأل ما هي المآرب الاخرى عشان يتلذذ - [00:29:41](#)

بطول المناجاة يريد ان يتلذذ بطول المناجاة فيقول ولي فيها مآرب اخرى عشان يسأل مثل ما يقول الشاعر وكنت اذا ما جيت لسعدى ازورها على ارض تطوالي ويدنو بعبيدها من الخفيرات البيض والدجاليسها. اذا ما انقضت احدثه لو تعيدها - [00:30:01](#)

في العصا عصا تفرق البحر هو ضرب بعصاه الحجر ضربة واحدة لما عطشوا استسقى موسى لقومه فقلنا افقنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة اتناشر عين من ضربة واحدة. وليش - [00:30:21](#)

اتناشر عين لان الجو على بهم من الشح على انفسهم وعلى بعضهم على بعض لا نظير له. فلو كانت عين واحدة تقع قتلوا في الحال عليها. فيجعل لكل بصدق من اصوات بني اسرائيل عيد يشرب منها لحاله عشان ما يتقاتل مع الصف الاخر - [00:30:41](#)

كذلك لما يضرب بعصاك البحر فانفلق. انفلق البحر. يعني صار فلقتيه مثل ما قال طلبة قريش من النبي معجزة. فانشق القمر لهم امامهم صار جبل ابي قبيس بين فلقتي القمر كما جاء في الاخبار الصحيح. والنبي يقول اشهدوا اشهدوا. وربنا - [00:31:01](#)

اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. هذا محمد سحر عيونا. فانفلق فكان كل فرق تلك الطود الطود الجبل. الطود الجبل. كالتود العظيم كل فرق كل جانب من جوانب - [00:31:31](#)

في الماء من جوانب الماء كالطود كالدجاج يعني صار صار هم طبعاً الناس من المفسرين يخططوه يقولوا اتناشر اتناشر طريق ربنا يقول للدار لهم طريق ما قال ما قال اتناشر طريق. قال طري ظربناهم طريقاً بالبحر يابس. اكثر المفسرين له اتناشر صديق عشان كل - [00:31:51](#)

يمكن جياس على الاتناشر عين اللي طلعت من الحجر. فيقول لي يمكن اتناشر اطنعشر طريق. اتناشر ويقولوا فين الطريقين ان كل طريق بينهم جدار من الماء. وفي كل جدار شبابيك. شبابيك مفتوحة عشان كل فئات تشوف الفئة الاخرى وهم يمشوا. لا ده لعب. ولا اصل له ولا دليل عليه - [00:32:11](#)

وينبغي للمفسر او غير المفسر الا يقل ما به علم. اللي مبني على العلم. ايه الكلام اللي ما له اصل؟ اللي ما له سند من كتاب الله ولا من سنن الرسول - [00:32:31](#)

يعتبر كلام خصوصاً ما يتصل بعلم الغيب واخبار الماضية او الاتي فلما تراءى جمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا لا تخافوا ان معي ربي سيهدين فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر - [00:32:41](#)

فانفلق فكان كل فرق كالتود العظيم يعني كل جانب من جوانب الطريق كانه جدار من الخرسانة المسلحة لا يهتز الماء لا يهتز الماء ولا يتحرك لا موت وزياد يقولوا ان بدا الريح تنشف لهم ما تحتاج ريح. وقال لي اضرب لهم طريقاً في البحر يابس. يعني هو لما ضرب بعصاه جعل الله الماء - [00:33:01](#)

الصوم العظيم والبحر يابس كانه كانه كانه لا بلل ولا وحل ولا تغريز ولا اهان ولا ولا غيرها فاضرب لهم طريقاً في البحر يا بسان. لا تخافوا دركا ولا تتموا يمكن يدركونك. وهذا اللي يجعلني اتعجب كيف يقولون - [00:33:31](#)

فاتبعهم فرعون. يعني ادركهم لا ادرك ولا لحق. هو ادرك الموت والهلاك. او ادركه الموت في البحر. وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم يعني سار خلفهم فرعون وجنوده باغيا وعدوان حتى اذا ادركه الغرق. العلماء يقولون يعني هؤلاء اللي يقولون المفسرين ان - [00:33:51](#)

فرعون لما وصل وجد البحر حكايات ان لما وصل للبحر نزل جبريل وكان في العون راكب حصان من من اعنى الحصن. من اعنى الحصن من اعنى الحصن انه خاف جبريل خاف. خاف جبريل قال. خاف جبريل انه ما ينزل في البحر عشان يغرق. فجاب فرس - [00:34:21](#)

جميلة بالنسبة للحصان تهيجه وخلوا نزل فالحصان حصان فرعون رمى بنفسه وراء وراء الفرس وراء الفرس لواقعها وغرق فرعون يعني تلفيق العلم في غنى عنه العلم في غنى عنه لان عندما صار البحر ضرب لهم طريقاً في البحر يابس كما قال عز وجل -

حين موسى يضرب بعصاك ان اسري بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم من البحر ما غشيهم واصل فرعون قومه وما هدى. موسى - [00:35:21](#)

يعني فرعون ما وصل فرعون ما وصل الى اخر الشاطئ الثاني الا وفرعون قد وصل على حافة البحر. يعني موسى نجا هو وبنو اسرائيل في الوقت اللي وصل فيه فرعون وجنوده الى شاطئ البحر. اوحى الله الى موسى ان اترك البحر رهوا - [00:35:41](#)

رهوا يعني ساكنا لا تضرب بعصاك البحر مرة ثانية. لا تضرب بعصاك البحر مرة ثانية. اترك البحر عشان يبقى الخط كما هو والطريق كما هو واليموس كما هي. ليغري فرعون والذين معه من هؤلاء - [00:36:11](#)

ليطبق عليهم البحر. لو لو انطبق البحر ما نزلوا ولا غرقوا ولا هلكوا ويستعدون للشر مرة اخرى المراكب او غيرها يلحق موسى بما ركب او غيرها. عندهم يستطيعونها فقال واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون. كم تركوا - [00:36:31](#)

من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين. كذلك ورثناها قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين. يقول هنا وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا. حتى - [00:36:51](#)

اذا ادركه الغرق. طبعا مع جماعته لانه كبيرة الراس المغرورة اللي غرز هؤلاء وظلت هؤلاء. حتى اذا ادركه الغرق ادرك يعني احاط هذا الادراك. احاطة احاط به الماء من كل جانب. عندي ما غطاه الماء تماما بقى فيه قليل من الوعي قال امننت - [00:37:11](#)

بالذي فلما ذكر قال امننت انه تلت شهادات تلت شهادات وراء بعض لكن ما نفعته لو قال الف شهادة حتى اذا ادركه الغرق. قال ايش؟ امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل - [00:37:35](#)

امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين يعني امن ذكر الايمان والايمان بشهادة ان لا اله الا الله امننت بالذي امننت به بنو اسرائيل لما ادركه الغرق قال امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا - [00:37:55](#)

من المسلمين يقول العلماء بالخبطة ايضا اني بدا فرعون يجيب طين من الطين القوي ويحشي بطنه افهمه عشان ما الشهادات ويتردد فيها حتى لا يقبل الله توبتها تحتاج. ما تحتاج. لانه ما دام ما شهد بالشهادة الا عند معاينة - [00:38:25](#)

العذاب ما عاد ينفعه. لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امننت من قبل او كسبت في ايمان اخر. ويجي العلماء يقولوا كيف؟ وهل من حق من حق جبريل ان يعمل هالعمل - [00:38:45](#)

وهل واحد يمنع الناس من التوبة؟ لعله يتوب والله يفرح بتوبة التائبين. هذا كلام تقوله ده في كتاب الله وسنة رسوله. قلتم لا بها كتب التفسير بالحكي اذا امننت انه قال آآ حتى اذا ادركه الغرق قال امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين عشان - [00:38:55](#)

ان الاسلام هو دين جميع الانبياء من ادم الى محمد والله سبحانه يخليهم يتعامون عنه جميع ويبقى نحن يطلق علينا اسم المسلمين عند اعدائنا واوليائنا في مشارق الارض ومغاربها من يوم بعث النبي واتبعوه - [00:39:15](#)

الى يوم القيامة سيبقى المسلمون. حتى لو تكالبت عليهم اهل الغرب والشرق والشمال والجنوب لن ولن يتمكنوا من القضاء على الاسلام. لان حبيب الله ورسوله الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى يقول - [00:39:35](#)

لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى ياتيهم امر الله يعني ريح لينة بعد عيسى ابن مريم فتميتك كل من في قلبه مثقال ذرة من لا اله الا الله وعليهم تقوم القيامة. على الكفار تقوم القيامة. يعني اذا يبقى على الارض ويبقى الناس - [00:39:55](#)

يستفيدون في الطرق الرجال والنساء يتواطؤون في الطرق والشارع كتواطؤ كتسافد الحمر تماما وعليهم تقوم القيامة لا تقوم وفي الارض من يقول الله الله. حتى اذا ادركه الغرق احاط به الماء من كل جانب. قال امننت انه لا اله الا - [00:40:15](#)

الا الذي امننت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين. ربنا يقول الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين حاربت الله وحاربت رسوله وحاربت الانبياء وحاربت الرسالات وزعمت انك الرب الاعلى وان لا يوجد اله غيرك يقول ما علمت لكم من اله غيري ما علمت لكم من

اله غيري انا ربكم الاعلى - 00:40:35

كما قال عز وجل قال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى. ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ينبغي للعاقل - 00:41:05

اللي عنده جانب من الرشد ان وقع في معصية ما هو معصوم. ينبغي ان يسارع الانتزاع منها وان يبكي على خطيئتي وان يتوب الى ربه وان يعزم كل العزم على انه لا يعود الى هذه المعصية. ينجح. اذا الانسان غره الشيطان - 00:41:25

فوقع في معصية. السعيد اللي بسرعة ينزع عن هذه المعصية ويبكي عليها. ويتوب توبة نصوحة فمن تاب الله عليه. من تاب تاب الله عليه. والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. كمن لا ذنب له. لكن لكن البلوى في - 00:41:45

في استمراره على المعصية والتلذذ بها وتشهيقها وتمنيها هذه البلوى الكبيرة. الان وقد عصيت قبل وكنت من يعني قبل النزاع هذا وقبل البلاء اللي جات. وكنت من المفسدين فالיום فالיום - 00:42:05

يعني الان ننجيك ببدنك. فالיום يعني الان ننجيك ببدنك. وش ننجيك ببدنك. كلمة ننجيك هي قرئ ننجيك وقرأ ننجيك. والمعنى واحد اهل الكفار لكن بقى كلمة ننجي تستعمل تستعمل في امرين - 00:42:25

ننجيك نسلخك او اذا كان مما يستحق العرب يقول نجوت الشاه يعني سلختها. العرب يقول نجوت الشاة يعني الختها ازلت جلدها. عريتها من الجلد. ونجوت الرجل يعني كشفت ثيابه ورميتها عنه. فيفسر بناء على هذا فالיום فالיום نلقيك عريانا - 00:42:55

حتى ما في شي يغطي لا ثوب يغطي وجهك ولا شي يغطي جسمك حتى يعرفك كل من كان يعرفك في هذه الحياة الدنيا بانك هلكت وزهبت. بانك هلكت مع الهالكين وزهبت في اول الذاهبين. فالיום ننجيك - 00:43:31

يعني يلقىك خارج اليم عريانا. او او حتى فوق سطح الماء. يرونك يراك كل من كان له رؤية في ذلك الوقت. ننجيك يعني نلقيك عريانا. ننزع عنك ثيابك. ونكشفك للناس للخلق - 00:43:51

حتى يروا ان الذي كان يقول انا ربكم الاعلى صار اجل الخسيسيين في الارض. ذليلا مهينا مصدرا غرقان هالك ميت. وبعض العلماء يقول ننجيك ببدنك يعني نرميك على نعل الشاطئ. مخلي الموج - 00:44:11

الموج يكذب بك الى شاطئ البحر هو الوحيد اللي يكذب به الموت. وكل اللي معه يغطسه في عمق البحر ولا لماذا؟ ليكون كشفا واهانة وهوانا لهذا الطاغية. هو الوحيد اللي يعني - 00:44:31

ايات كلها ايات وعظات وعظات وعبر فالיום ننجيك ان قلنا ننجيك يعني نكشف ثيابك ليعرفك من كان يعرفك وانك انت هو انت اللي هلكت انت الهالك ولا يرميك على خل الموج لحالك. كل جماعتك - 00:44:51

وانت الوحيد اللي اللي يرميك الموج على الشاطئ ليراك قومك. اللي اللي كانوا اللي ما نزلوا للبحر. اللي ما نزلوا البحر كونك انك الاله اللي كنت اله امات. هلك. فالיום ننجيك ببدنك. يعني - 00:45:11

جثتك بجروح لتكون لمن خلفك اية حتى يعرف الناس انه لا اله الا الله وانه الرب الملك الحق الكريم وانه لا يفنى ولا يبديد ولا يكون الا ما يريد. وانه الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. صاحب - 00:45:31

الخالق الذي كان قبل ان الاول الذي ليس قبله شيء. والآخر الذي ليس بعده شيء. والظاهر الذي ليس فوقه شيء. والباطل الذي ذلك لتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافل. الكثير من القلق يجهلون هذه الحقائق - 00:45:51

ولا يبحثون عن الايات الكونية مع ان الله بث الايات الكونية فوق رؤوسهم كيف يجرده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:46:11